بيان صحفي

**منتدى القاهرة للتغير المناخي**

**الفعالية الحادية والعشرون**

**الأربعاء الثاني عشر من مارس عام 2014 في تمام الساعة السادسة والنصف مساءا**

 **بمركز إعداد شباب القادة بمقر المجلس القومي للشباب وعنوانه شارع البرج بالزمالك القاهرة**.

**وعنوان الحلقة النقاشية**:

**״ مخاطر تتهدد المنظومة البيئية في مصر : الحفاظ على التنوع البيولوجي والبيئي لجمهورية مصر العربية״**

عقد منتدى القاهرة للتغير المناخي أمس الأربعاء الثاني عشر من مارس عام ٢٠١٤ حلقته النقاشية الحادية والعشرين وذلك بالتنسيق والتعاون مع منتدى فرنسا- مصر؛ حيث كان موضع حلقة النقاش :" مخاطر تهدد النظم البيئة في مصر: الحفاظ على التنوع البيولوجي والبيئي لجمهورية مصر العربية". وقد جمعت تلك الحلقة النقاشية ما بين خبراء من مصر وألمانيا وفرنسا بهدف إبراز الأهمية البيئية والإقتصادية للحفاظ وحماية الثروة البيئية الطبيعية الثرية التنوع وفي مصر والعالم.

ولكون مصر موطناً لأحد أكثر الأنظمة البيئية تنوعا في العالم، حيث البحر الأحمر إلى جانب إعتبارها ثاني أكبر طريق عبور للطيور المهاجرة؛ فإن ذلك يجعلها واقعة على مفرق طرق حرج للعديد من الطيور وموطنا محفوفا بالمخاطر للكائنات البحرية والشعاب المرجانية وأنواع آخرى من الكائنات البرية. ويجب أن نعلم أن الآثار المترتبة على ليس فقد عدم حماية تلك الأنواع، بل وعلى عدم حماية المناطق البيئية الطبيعية التي تقطنها؛ فإن ذلك سيدفعها إلى اللجوء إلى مناطق أبعد لا مكنها الوصول إليها ومن ثم تتعرض للنفوق.

وقد نظمت سفارة جمهورية ألمانيا الإتحادية بالقاهرة بالتنسيق والتعاون بين سفارة جمهورية فرنسا بالقاهرة ووزارة الدولة المصرية لشؤون البيئة ورشة عمل للخبراء المتخصصين على مطار يوم كامل أعقبها حلقة نقاشية في مساء نفس اليوم، وذلك للمساعدة في التعرف على العقبات التي تعترض المحافظة على البيئة، إضافة إلى تبادل وجهات النظر حول مبادرات مصرية ودولية بهدف حماية الحياة البرية وتعزيز ودعم السياحة الصديقة للبيئة وكذلك رفع الوعي لدى الرأي العام بشأن الموضوعات المتعلقة بأهمية الحفاظ على التنوع البيئي والبيولوجي.

وقد تفضل سيادة السفير/ ميشائيل بوك، سفير جمهورية ألمانيا الإتحادية لدى جمهورية مصر العربية وسيادة السفير/ نيوكلاس جالي، سفير جمهورية فرنسا لدى جمهورية مصر العربية بإفتتاح الحلقة النقاشية مساء أمس الأربعاء بمقر مركز إعداد شباب القادة بالمجلس القومي للشباب.

وقال السيد السفير/ ميشائيل بوك في مستهل كلمته الإفتتاحية:" يقدر  العلماء الأنواع المختلفة من الكائنات الحية على وجه الأرض  بما يقارب الأحد عشر مليوناً، غير أننا لا نعرف سوى عشرة بالمائة فقط منها. وفي الحقيقة، فإن العلم يخبرنا بأن ثلاثين بالمائة من كل هذه الكائنات سوف تتعرض للإنقراض بحلول عام ٢٠٥٠

.".

وأضاف سيادته إلى ذلك قوله:" أعرف أن ذلك موضوع شائك ومعقد جداً وأعرف أن جهدا كبيرا يبذل من أجل حماية تلك الطيور ولكن ما هو الهدف من بذل كل تلك الجهود إذا ما كان مصير الكثيرين من تلك الطيور في النهاية سوف يكون في أواني الطهي جراء إصطيادهم في طريق عودتهم من القارة الإفريقية بعد قضاء الشتاء بالجنوب. أنا على دراية بمدى تعقد ذلك الموضوع أخذا في الإعتبار الجوانب الإجتماعية الإقتصادية وكذلك عامل إنفاذ القانون، حيث يعاني الناس من الجوع وحيث تكون لدى الشرطة من العمل الكثير في مجالات أخرى مهمة؛ غير أن رفع الوعي لدى الجماهير عامل مهم ولذلك نجتمع اليوم هنا. دعونا نعمل سويا على الحفاظ على النظم البيئية والبيولوجية الجميلة لمصر. ومن أجل تحقيق النجاح يجب أن يشغل  ذلك حيزا من إهتمام الشعب المصري، وليس فقط من  إهتمام علماء البيئة. ونحن على استعداد تام للعمل معكم ليس فقط في السياحة البيئية.

وأخيرا دعونا لا ننسى أننا لا يمكن أن نحيا بدون الطبيعة لكن الطبيعة يمكنها الحياة بدوننا.״

أما سيادة السفير/ نيوكلاس جالي، سفير فرنسا بالقاهرة، فقد بدأ حديثة بتسليط الضوء على أن بلاده تدعم الجهود الإقليمية المبذولة من أجل الحفاظ على التنوع البيولوجي والبيئي وأهمية حماية الحياة البرية بأنواعها المختلفة مثل الشعاب المرجانية المستخدمة في طرق علاجية وإكتشافات طبية وعلمية، حيث قال:" التنوع الحيوي في الشعاب المرجانية مستخدم بالفعل في تصنيع عقاقير عدة وفي علاج أمراض السرطان أو الإيدز. كما أن العقار الأول المضاد للفيروسات القهقرية AZT يُصنّع من جزيء يقوم بإفرازه إسفنج المرجان.

وأضاف سيادته:" إن المسائل الخاصة بالتنوع الحيوي تنطوي على تحديات تنموية في دول الجنوب، بما أن هذه الدول هي المورّد الأساسي للموارد الجينية (لتجميعات الجينات). ومن هنا، بات ضروريًّا التأكد من أن الاستخدام الاقتصادي الذي يمكن أن يتم بواسطة هذه الثروة إنما يجري في إطار الاحترام الأكثر صرامة لحقوق الشعوب المحلية، متسائلين لا سيما حول شروط براءات الكائنات الحية وشروط تطبيق الملكية الفكرية على الموارد الجينية.

إن الحفاظ على ثراء وتنوع النظم البيئية لم يعد دربا من دروب الرفاهية، بل أضحى عاملا أساسيا في النشاط السياحي والتقدم الطبي والأمن الغذائي والعديد من الإحتياجات الأساسية الأخرى  للإنسان.

وشرح السيد الدكتور محمود حنفي، أستاذ الأحياء البحرية بجامعة قناة السويس وجهة نظره لما تمثله القيمة الإقتصادية المضافة للكائنات الحية والتنوع البيئي والتي يمكن أن تستخدم لإقناع صانع القرار للإقدام على حماية النبات والحيوان والبيئة الطبيعية التي تنشأ وتعيش فيها. وأضاف د. حنفي وهو العالم الذي كان له دورا مهما في إنشاء ورعاية ومراقبة المحميات الطبيعية في منطقة البحر الأحمر، أضاف إن قيمة دولفين واحد أو سمكة قرش واحدة أو بقرة بحر واحدة على مدى دورة حياتها يمكن أن تزيد عن عدة ملايين من الدولارات، إذا ما وضعنا في الإعتبار العائد السياحي الذي يمكن أن تدره على مصر. غير أن الواقع يخبرنا بأن تلك الحيوانات البحرية تتهددها مخاطر جمة من حيث الغلو في التنمية والصيد والممارسات السياحية الغير مسؤولة.

وقال نور نور، المنسق التنفيذي للجمعية الأهلية حماية الطبيعة في مصر:" يعترينا الحزن عندما ينظر إلينا دائماً عند الطرق إلى الحديث حول الحفاظ على البيئة بأننا نتحدث عن صنف من أصناف الرفاهية. غير أن الواقع يخبرنا بغير ذلك، حيث إن الموضوعات المتعلقة بالبيئة أصبحت تأتي في مقدمة الأولويات؛ لأننا سنظل جزءا لا يتجزأ من الطبيعة، نشرب من ماءها، نتنفس هواءها، ونقبع في حمايتها".

وتعكف جمعية السيد نور الأهلية على صياغة دليل للفنادق التي تعتبر أكثر صداقة للطيور، وهو مشروع من بين مشروعات أخرى ومجهودات للجمعية ترمي إلى الحيلولة دون نفوق عدة ملايين من الطيور المهاجرة من قارة أوروبا وغرب آسيا والتي تمر عبر مصر في طريقها إلى القارة الإفريقية حيث قضي الشتاء هناك. وأضاف نور:" نحن نجلس بالأساس فوق منجم من الذهب"، وأعني بذك الصناعية الدولية لمراقبة الطيور التي لو قدرنا قيمتها الحقيقة ستصل إلى ملايين عدة من الدولارات، غير أننا ما نزال في حاجة إلى حماية وتعزيز الحفاظ على البيئة الطبيعية التي تقصدها تلك الطيور ومسارات هجرتها ومساعدة المجتمعات المحلية للإستفادة المباشرة من العائدات المحتملة لتلك الصناعة.

أما الدكتور بيير ديفو دي رو الخبير والباحث بالوكالة الفرنسية الحكومية في شؤون الحياة البرية وإدارة الصيد، فقد تطرق في حديثه إلى الحاجة لإحداث توازن ما بين جهود الحماية وحاجة السكان لاستخدام الصيد كمورد رئيسي للغذاء.

وقال د. ديفو :" ستظل الطيور المهاجرة تمثل مصدرا متجددا إذا ما وجدت الأماكن البيئية السلمية  التي يمكنها العيش بها. أما إذا ما دمرنا بيئتها الطبيعية هذه فإننا بذك ندمر موردنا الطبيعي״

وقال المهندس چان پول ليندنر، خبير الهندسة البيئية ودورة الحياة بجامعة شتوتجارت الألمانية، إنه لا يوجد  لا هنا في مصر ولا في أوروبا الرأي العام الواعي الذي يضغط على الحكومات لإتخاذ القرارات المناسبة بشأن القضايا البيئية، هذا بالإضافة إلى أهمية وجود البيانات العلمية السلمية التي يمكن بموجبها تحفيز الحكومات والقطاع الخاص على إتخاذ القرارات الصحيحة وفقا لها.

**نبذة عن منتدى القاهرة للتغير المناخى:**

 منتدى القاهرة للتغير المناخى هو عبارة عن سلسة من الفعاليات الشهرية التي ترمي إلي خلق آفاق لتبادل الخبرات ورفع وتنمية الوعي وتشجيع التعاون ما بين صانعي القرار السياسي ومجتمع الأعمال والمجتمع العلمي وكذا المجتمع المدني. وقد أطلقت مبادرة منتدى القاهرة للتغير المناخي فى نوفمبر 2011 بالتعاون بين السفارة الألمانية ووزارة الدولة المصرية لشئون البيئة وجهاز شئون البيئة وهيئة الألمانية للتبادل العلمى والوكالة الألمانية للتعاون الدولى واللجنة المصرية الألمانية العليا المشتركة للطاقة المتجددة وفاعلية الطاقة وحماية البيئة.

ولمزيد من المعلومات رجاء الإتصال :

**press@cairoclimatetalks.net --** [**http://www.cairoclimatetalks.net**](http://www.cairoclimatetalks.net/)

**نبذة عن منتدى فرنسا مصر**

أطلق المعهد الفرنسي في مصر في شهر فبراير من عام ٢٠١٣ مبادرة منتدى" فرنسا مصر، مسارات التحول" وذلك بمثابة منبر للنقاشات والتبادل المعمق للأفكار ما بين المتخصصين من الفرنسيين والمصريين بهدف تقديم فهم أفضل للأثار الناجمة عن التحول السياسي في مصر في مجالات عدة مثل الحكم والثقافة والبحث العلمي والتاريخ. ونظرا لتأثيرات  المرحلة الإنتقالية على المجتمع المصري؛ فقد نمت رغبة لدى المعهد الفرنسي بناءا على ما له من خبرات في تلك المجالات في الإسهام بدور أفضل وصولا إلى فهم أعمق لتلك المرحلة الإنتقالية. وتمشياً مع هذا الطموح فقد أطلق المعهد الفرنسي في مصر هذا المنتدى والذي يستهدف بنقاشاته فئة الشباب المصري بغية إعطاءه الفرصة للأجيال الجديدة للتعبير عن أنفسهم وتشجيع الفكر في مصر في الوقت الذي تعيد فيه البلاد بناء وتشكيل نفسها.

لمزيد من المعلومات رجاء زيارة الموقع:

www.institutfrancais-egypte.com